

الإمارات اليوم

حان للسفريات
الإمارات اليوم

احجزوا الآن <

خصم 1.5%
على حجوزات الفنادقاحجز الآن رحلتك وفندقك
باللغة العربية

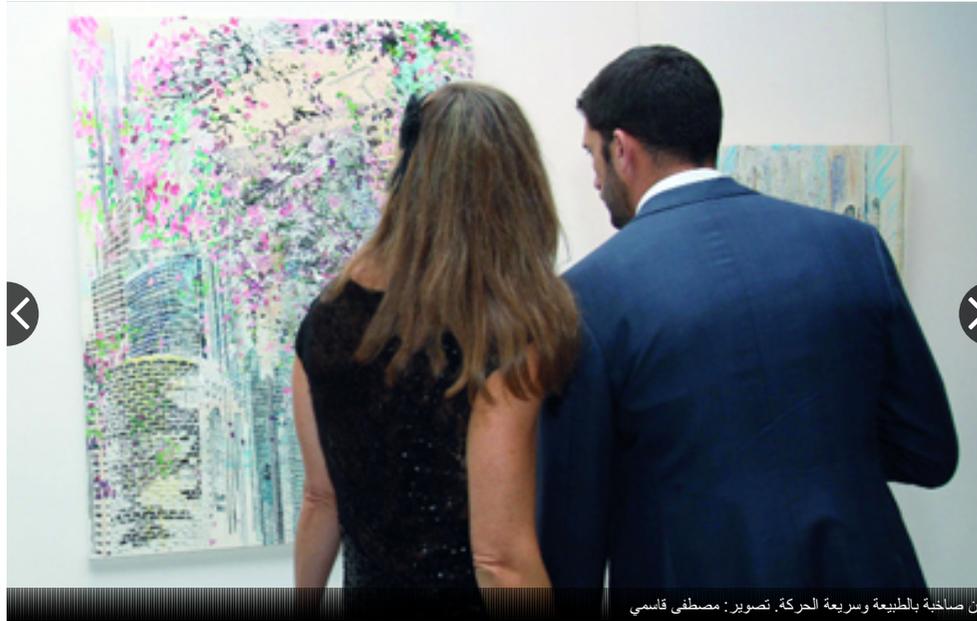
الرئيسية / حياتنا / ثقافة



14 عملاً للفنانة كارين روش في «آرت سوا» دبي

«مساحات ملونة».. انسجام بين الأبنية والطبيعة

المصدر: ديانا أيوب - دبي

التاريخ:
04 مايو 2013

مدن صاخبة بالطبيعة وسريعة الحركة. تصوير: مصطفى قاسمي

1/2

تمزج الفنانة الفرنسية كارين روش بين الطبيعة والأبنية، لتنتج من خلال لوحاتها مدناً خاصة تقودنا إلى تفاصيلها التي تتسجم فيها الأبنية مع المساحات الطبيعية، فتلتحما معاً لتتصلتا عن المحيط الخارجي. جسدت روش في معرضها الذي حمل عنوان «مساحات ملونة»، والذي افتتح أخيراً في «آرت سوا الإمارات» بأسلوب حقيقي وحالم، راصدة الأبنية والمساحات المزروعة بالزهور.

وتتعلق في عملها الفني من خلال صورة تلصقها على الكانفاس. تشكل الصورة نقطة البدء لديها، ومن خلالها تبني بقية تفاصيل العمل مع الحرص على أن تكون الألوان مستمدة من الصورة، الأمر الذي يصعب مهمة إيجاد الصورة فيما لو نظرنا إلى العمل عن بعد. هذه الصور التي تضعها روش غالباً ما تكون صورة شجرة أو زهور أو صورة لسعف

الخيل، جميعها التقطت في أماكن متفرقة من الإمارات خصوصاً في الحدائق العامة كحديقة الصفا في دبي، وحديقة الخادية ومدينة مصدر في أبوظبي. حيث تبني روش عملها من خلال المضاعفات فتعتمد تضخيم الأبنية والزهور لتصل في الأخير الى مشهد غير متناه، حيث لا حدود لارتفاع الأبنية أو تقسيماتها، وكذلك لا نهاية للمساحات التي تفرش عليها الزهور التي تختزلها بضربيات طويلة توسع من خلالها حدود الكون، متجاوزة من خلال ذلك الإطار الكلاسيكي المتعارف عليه.

ألوان

تتجه الألوان في اللوحة الى البرتقالي، أو الزهري أو الأحمر، مع وجود مساحات مهمة للأخضر في اللوحات ذات الخلفية المتجانسة بين الابيض والأزرق. وتحرص روش على عدم ترك مساحات خالية في لوحاتها، لهذا نجد أعمالها مكتظة بكل ما تحمله سواء كانت أبنية أو حتى أشجارا وورودا، بينما يغيب البشر بشكل مباشر، فيبدو كأن أثرهم موجود وسط الزحام الذي تحفل به مدن روش، ما يوجد نوعاً من الجمع المنسجم بين الضجيج والهواء. ان خلو مدينة روش من العنصر الانساني المباشر لا يقدم اي احساس للمشاهد بالوحشة أو الاعتراب، لأن الغنى في المشهد الذي تطلو حه الفنانة الفرنسية يكسر كل انواع الصمت التي تنجم عن الجماد، ويوجد لغة لونية حافلة بالذكريات التي خلفها البشر في تلك الأماكن.

تعتمد روش على التشديد الهندسي في البناء الكلي للوحة، فتبدو شديدة الاعتناء بالتفاصيل الصغيرة، فالأبنية تتشكل من خلال ضربيات تأتي على شكل مربعات تكون الشبائيك، بينما الخطوط الطولية المتقاطعة تبرز طوابق الأبنية الشاهقة، بالإضافة الى اعتمادها مزج الألوان في البناء الواحد لتحديد تفاصيله، لذا نجدها موزعة بين الابيض والأزرق والأسود. تبدو الفنانة الفرنسية مأخوذة بفن العمارة، ولكنها تقدمه بأسلوبها الخاص حيث تضع الأبنية الشاهقة في الخلفية، ثم تسكنها بالطبيعة، فتكون ميلالة الى التعبير عن أمنياتها أو رؤيتها للمدن التي تعيش فيها، لاسيما انها لم تبدأ رسم اللوحات الا بعد أن مر عليها أكثر من عام وهي تقيم في الإمارات.

كولاج

تجمع أعمال روش بين الكلاسيكي والحديث في فنها، فنجدها تعتمد على كلاسيكية رسم الطبيعة، بينما يظهر وجه الحدائثة في عملها من خلال الكولاج. تجمع روش في لوحاتها التي تستخدم فيها الألوان الزيتية، الصور التي تنطلق منها والتي قد تزيد في العمل الواحد لتصل الى صورتين، بالإضافة الى الاقمشة المطرزة بالورود والتي تقصها ثم تلصقها على الكانفاس، وترسم عليها بالألوان لتدخل من خلال نسيجها أشكالاً جديدة من الزهور تختلف عن أشكال زهورها الزيتية. هذا الجمع بين المواد بشكل جمعا لتفاصيل الحياة التي تحيط بالبشر، فهنا تعدى الفنانة الفرنسية المادة وتقودنا عبر هذا الكولاج الى فلسفة تفاصيل الحياة وكيف يمكننا ان نجتمع من خلال تركيبات نبتكرها حياة جديدة مختلفة.

هذه الأماكن التي ترصدها روش من خلال المعرض الذي يستمر حتى 28 الشهر الجاري، تحمل الكثير من الذكريات، فالفنانة تقوم بعملية اعادة بناء للأماكن، فالنصوير الذي تعتمده يأخذ منحى إعادة ترتيب وتشكيل الذاكرة، وكذلك تعتبر عملية رمزية نوع آخر من الحقيقة في العمل، الأمر الذي يجعلها تكسب عملها واقعية وصدقية مختلفة، ولكنها واقعية مستمدة من التصوير وتستكمل مع اللون. وانتقلت روش للعيش في أبوظبي منذ ثلاث سنوات ونصف السنة، وقد بدأت بالعمل على معرضها منذ عامين، الأمر الذي يبرز شغفها بالمدن، حيث كانت هذه الفترة كافية بالنسبة لها كي تقدم مدينتي دبي وأبوظبي في لوحاتها، اذ يبدو كأنها ترصد وتدون ملاحظاتها عن المدن لتعود وتقدمها بأسلوبها الخاص، حيث سبق وقدمت مدينة باريس في أعمالها في معرض سابق أقيم في بلدها فرنسا. وإن التشابه بين المدن التي ترصدها أو تتشكلها روش في اعمالها يقوم على الحركة المتواصلة أو عدم التوقف، فالمدن التي تنتقيها مدن صاخبة وسريعة الإيقاع على الرغم من وجود كل الطبيعة التي تضعها، حيث إنه يصعب مقارنة طبيعة هادئة في قرية فرنسية أو سكنون صحراء الامارات بالطبيعة التي توجدوا روش على الكانفاس.

مواد ذات علاقة

«ضفة مدينتي».. مدن تحملها الجسور والديابات

«نزياح».. مسارات غير متوقعة لاكتشاف المدن

«حيث تحط الأرواح».. الألوان تبرز الواقع والخيال

